

قصص الأنبياء

[475] البيت الداخل لها روزنة في سقفها ، فرفعه جبرئيل عليه السلام الى السماء .
فبعث يهوذا - رأس اليهود - رجلا من اصحابه اسمه طيطانوس ليدخل عليه الخوخة ليقتله فدخل فلم يره ، فأبطأ عليهم ، فظنوا انه يقاتل في الخوخة ، فالقى عليه شبه عيسى عليه السلام . فلما خرج على اصحابه قتلوه وصلبوه . وقيل : القى عليه شبه وجه عيسى ولم يقل عليه شبه جسده . فقال بعض القوم ان الوجه وجه عيسى والجسد جسد طيطانوس . وقال بعضهم ان كان هذا عيسى (ع) فاين طيطانوس ، فاشتبه الأمر عليهم واما قوله : (إني متوفيك ورافعك إلي) فذكر المفسرون فيه أقوالا : منها - اني قابضك إلي ورافعك إلي السماء من غير وفات بموت ، ومعنى (متوفيك) اني رافعك إلي وافيًا ، لم ينالوا منك شيئا من قولهم : توفيت منك كذا وكذا أي تسلمته . ومنها - اني متوفيك وفاة نوم ورافعك إلي في النوم من قوله : (وهو الذي يتوفاكم بالليل . ومنها - ما قاله ابن عباس من ان المراد : (اني متوفيك) وفاة موت كما تقدم في الحديث . وقال ابن عباس : انه توفاه ، أي اماته ثلاث ساعات . وأما النحويون فيقولون : هو على التقديم و التأخير أي (رافعك ومتوفيك) لأن الواو لا توجب الترتيب . ويدل عليه ما روي عن النبي (ص) قال : عيسى (ع) لم يمت ، وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة . فيكون تقديره : (اني قابضك) بالموت بعد نزولك من السماء . (الاحتجاج) سأل نافع مولى ابن عمر ابا جعفر عليه السلام كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله من سنة قال : اجيبك بقولك ام بقولي ؟ قال : اجبني بالقولين قال : أما بقولي فخمسمائة سنة ، وأما قولك فستمائة سنة . (تفسير) علي بن ابراهيم مسندا الى شهر بن حوشب قال : قال الحجاج :
